

١٨- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الأعراف (٥٢-٦) | يوم

٤٤٤١/٢٢/٢١ | الشیخ أ.د. یوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق -

00:00:00

00:00:20 -

قرأنا فيه من اوله من مقدمة المؤلف ثم سورة الفاتحة وما بعدها. وانتهينا من سورة الانعام واليوم نبدأ بسورة الاعراف.
من السور الطوال. بل تعدد هي ثاني سور القرآن الكريم - [00:00:40](#)

00:00:40 -

بعد البقرة. بل هي اطول من الانعام والمائدة. وال عمران. والسورة مكية يعني انها نزلت في مكة. واقتراها عليكم السلام. حياك الله.

00:01:00 - الانعام سورة ان الاقتران وجه هذا

كما هو يعني متقرر ومر معنا ان سورة الانعام هي ترکز على قضية الالهية توحيد الالهية ونبذ الشرك ومحاربته واقامة الحجة على المشركين بانه لا الله الا الله والصورة في الى منتصفها وهي تقر قضية افراد الله بالعبادة وتوحيد الالهية. توحيد العبادة - 00:01:30

ثم النصف الثاني ما يتعلّق بالتشريعات وان المشرع هو الحاكم هو الله سبحانه وتعالى. وان تشريعات المشركين ادعائهم باهذا

کا، هذه دعاوى - 00:02:00

دليـل عـلـيـها وافتـرـاءـات كـذـب عـلـى الله عـز وجلـ. ولـذـك قـرـر الله فـيهـا ما يـسـمـى بـانـ المـشـرـعـ الـحاـكـمـ هوـ اللهـ. وـانـ انهـ هوـ اللهـ لاـ اللهـ غـيرـهـ.

00:02:20 -

00:02:40 - نوا

وتقرب وتسمع وتقبل على الله سبحانه وتعالى وتومنوا بما جاءكم والا جاءكم ما جاء الامم الماضية. فالسورة في التهديد والتخييف والوعيد الشديد. فكانها يعني اقام الله عز وجل الحاجة على هؤلاء. وانه - 00:03:00

وانيه - 00:03:00

طريق الايمان بالله عز وجل. فان اصرروا على كفرهم وعنادهم فجاءت الاعراف تهددهم بمصيرهم. ولذلك هذه السورة طلاق في الحقيقة هي سور سورة التخويف والوعيد الشديد. والذي يقرأها ويتأمل - 00:03:20

٠٥.٥٣.٢٠ - ويامل يعراها دی

للحظ شف الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال وكم من قرية اهلكتها - 00:03:40

00:03:40 - ٦

هـ قـائـلـونـ. ثـمـ تـأـتـيـ السـوـرـةـ بـسـرـدـ مـاـ اـصـابـ الـامـمـ - **00:04:00**

00:04:

يعني قد قد اقيمت عليكم الحجة. ارسلنا اليكم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعواكم وحذرواكم. وامركم واصروا - 00:04:20

واصررتم واقام عليكم الحجة فبقيت على ما انتم عليه. فجاءت الاعراف تهدكم بنزول العقوبة عليكم. ان اصررتم على ما انتم عليه
فاماكم هذه العقوبات التي حلت بالامم الماضية. طيب فيما يتعلق بموضوعات السورة وتفاصيلها كثيرة - 00:04:40
كثيرة اهمها القصة القرآنية. قصة ابليس وادم وهبوط ادم من الجنة. ثم بعد ذلك بيان ما اصاب الامم الماضية من بداية نوح عليه
السلام الى ما جاء بالحديث استطراد السورة - 00:05:00

عن الحديث عن موسى مع فرعون ثم موسى مع السحرة ثم موسى مع قومه.بني اسرائيل بعد انجائهم من بطش فرعون وان جاءه
من الغرق. يأتي الحديث استطرادا عن عما جرى معبني اسرائيل. في في قصة طويلة - 00:05:20
قصة طويلة طيب آلا نطيل نبدأ بما ذكره المؤلف رحمة الله تعالى في تفسير سورة الاعراف تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلوة
والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا وانفعنا وانفعنا - 00:05:40

ما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا ولسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه سورة الاعراف قوله
تعالى الف لام ميم صاد. تكلمنا على حروف الهجاء في البقرة. حرج من اي ضيق من تبريد - 00:06:00
مع تكذيب قومك. وقيل الحرج هنا الشك. فتأويله قوله فلا تكون من الممترفين. وقوله تعالى لتتنذر متعلق انزل لانزل بانزل بانزل
انزل وذكرى محسوب على المصدرية كتاب انزل اليك. وقوله تعالى وذكرى منصوب على المصدرية بفعل مقدر تقديره لتتنذر -
00:06:20

ذكر ذكرى لأن الذكرى بمعنى التذكير او مرفوع على انه خبر ابتداء مظمر. او محفوظ عطفا على موضع لتتنذر ايدي الانذار والذكرى
وقوله تعالى قليلا ما تذكرون انتصب قليلا بتذكرون اي تذكرون تذكرا قليلا وما زائدة من التأكيد - 00:06:50
وقوله تعالى اهلكتناها فجاءها بأسنا قيل انه من المقلوب تقديره جاءها بأسنا فأهلكتناها وقيل معناه ارداها اهلاكتها فجاءها بأسنا.
لان مجيء الأساس قبل الاهلاك فلا يصلح عطفه عليه بالفاء. ويحتمل ان يكون - 00:07:10

فجاءها بأسنا استئنافا على وجه التفسير للاهلاك. فلا يحتاج الى تكلف. والمراد اهلكتنا اهلها فجاءهم ثم حذف المضاف بدليل او هم
قائلون وقوله تعالى بيات او هم قائلون بيات مصدر في موضع الحال. بمعنى - 00:07:30
اي بالليل وقائلون من القائلة اي بالنهار وقد اصاب العذاب بعض الكفار المتقدمين بالليل وبعضهم بالنهار واو هنا للتنوير وقوله تعالى
دعواهم اي ما كان دعاؤهم واستغاثتهم الا للاعتراف بأنهم ظالمون. وقيل المعني ان دعواهم هنا ما كانوا - 00:07:50
من دينهم. فاعترفوا لما جاءهم العذاب انهم كانوا ظالمين في ذلك. قولوا تعالى ارسل اليهم اسند الفعل الى الجار وال مجرور. ومعنى
ایة ان الله يسأل الامم عما اجابوا به رسالهم ويسألوا الرسل عما اجيبوا به. وقوله تعالى فلا نقصن عليهم على - 00:08:10

على الرسل والامم. قوله تعالى والوزن يعني وزنا الاعمال. وقوله تعالى يومئذ اي يوم يسأل الرسل واممهم وهو يوم القيمة قوله
تعالى بالياتنا يظلمون اي يكذبون بها ظلما. طيب بسم الله. يقول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:08:30
قوله تعالى الف لام ميم صاد. اه يقول تكلمنا عن حروف الهجاء في البقرة. يعني طريقة المؤلف باختصار هو عدم التكرار مرة اخرى.
طيب. ما الكلام الذي يعني تتهجم عنه العلماء في المراد - 00:08:50

الحروف المقطعة. هذى حروف تسمى حروف مقطعة. تتنوع ووردت في تسع وعشرين سورة. في في تسع وعشرين عليكم السلام
تعال حياك الله جزاک الله خير بارك الله فيك لا لا في في مكبر تعال - 00:09:10
اسمع صوتك. طيب. الحروف المقطعة وردت في تسع وعشرين سورة هذا من وجه اولا هذا امر الاول. وتتنوع بعض السور افتتحت
حرف واحد قاف وصاد وبعضاها بحرفين امين وبعضاهم بثلاثة الف لام ميم وبعضاها باربعه. الف لام ميم صاد وبعضاها بخمسة وهذا هو
الحد الاقصى. كما في مريم والشورى - 00:09:30

اه طيب نجد بعض المفسرين يقول الله اعلم بمرادها ويقصدون بذلك ان مجئها اختيار هذى الحروف الله اعلم هو فعلا لما يقال مثلا
الف لام ميم صاد لماذا جت صاد هنا؟ مع ان الف لام ميم راء في في الرعد مثلا - 00:10:00
الله اعلم يعني وضع الله عز وجل صاد هنا وهناك راء الله اعلم صح؟ والحروف هذى تقرأ هكذا تنطق بكل حرف مستقل طيب

وبعضهم اجتهد في بيانها اجتهاذا طويلا وقال هذه اسم لسوره او اسم لكتابها او اسم كذا وبعض - 00:10:20

زاد وقال الف الله ولام الله. وميم اه مثلا الرحمن او الرحيم وال الصحيح الله اعلم عدم الخوض في مثل هذا الا بدليل. ولكن نقول ماذا؟ انه باختصار نقول هي حروف هجائيه. هي هي حروف هجائيه افتتحت - 00:10:40

السور لبيان ان هذا القرآن مؤلف من حروف من حروف العرب التي يعرفونها كما انهم يؤلفونهم كلامهم وخطبهم ونثرهم وشعرهم من هذه الحروف يجمعونها ثم يؤلفونه ويأتون بكلام رصين بكلام بالاغي - 00:11:00

كلام احياناً فصيح يعجز الكثير من ان يأتوا بمثله. كذلك القرآن جاء يتحداهم ويعجزهم ان يأتوا بمثله فهي مثل ما يعني هم يكونون حروف ولذلك تلاحظ ان الحروف المقطعة يأتي بعدها ذكر القرآن. الف لام ميم صاد كتاب - 00:11:20

الف لام ميم ذلك الكتاب وهكذا الا ما نذر مثلا في في العنكبوت والروم يعني او في مريم هي التي لم يذكر فيها لكن ذكر القرآن هذا المقصود وعبارة الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله تعالى عبارة موجزة قال ليس لها معنى - 00:11:40

ولها مغزى. ان الحروف المقطعة ليس لها معنى ولها مغزى. يعني معناها حروف مغطى. حروف حروف الجمل ليس معنى. ليس لها معنى اذا جمعتها ما لها معنى ولها مغزى اي التحدى والاعجاز لاننا جيء بها للتحدى والاجازة. يعني انت تتكلمون بحروف - 00:12:00

تجتمعون وتأتون باشعار وقصائد قوية. وكذلك القرآن اتي بسور وكلام قوي رصين ما ان تأتوا بمثله طيب هذا واضح كتاب عن كتاب انزل اليك خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكن في صدرك - 00:12:20

حرج منه. وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب. ما معنى حرج؟ قال الحرج الضيق. قال الحرج هو اصل الحرج الضيق وثم عاد تأتي تحليلات هذه العبارة الكلمة هذه في تفريعياتها - 00:12:40

واستعمالات اللغة واستعمالة القرآن لمعاني يأتي الحرج معنى الحرام لا حرج يعني ليس ليس بمحرم اه ليس على لامعنى حرج. هذه معناها ولانه الاعمى يضيق صدره ويضيق لا يستطيع ان يفعل هذا الشيء فيقول الله لا حرج - 00:13:00

لا اضيق عليك فتعود الى الضيق اصلها اضيق واصله الحرج يقول يعني في في اللغة اه يعني تضائق الطريق الضيق او الطريق المكان او الطريق الذي ينحرج الانسان منه ينضي يقال له حرج - 00:13:20

احياناً تقول مثلا لا تحرج فلان في في موقف ما يعني لا تضيق عليه وهكذا. حتى قيل قالوا منه ومنه الحراج. حراج السلع وكذا. لانها سبحانه الله العظيم تكون في مكان ضيق. ويجتمع الناس حوله - 00:13:40

مثل لما يحرج على قطعة سلعة وكذا يجتمع الناس حولها فيتظايرون عليها. يعني هذا من اشتقات الله عموماً لا يكن في صدرك حرج اي ظيق من تبليغه. طيب مع تكذيب قومك وقيل الحرج - 00:14:00

هنا الشك لان اصلاً الحرج الشك لماذا؟ لان الذي يعني يشك في الشيء يضيق ان يحدث به او او يخشى من الناس فيكون في في في شك فهي تعود الى اصلها. فلا يكن في صدرك حرج منها اي لا - 00:14:20

يكون فيك عندك شك من انه من نزل من عند الله. قال فتاویله كقوله تعالى فلا تكون من المبتلين طيب قال لتنذر به لتنذر به. يقول متعلق بانزل لتنذر به متعلق بانزل اي انزلنا اليك انزلنا اليك هذا القرآن وهذا الكتاب لاجل ان تنذر به - 00:14:40

لاجل ان تنذر به. يعني لأن اللام تعليمية. لام التعليم. انذرناه او انزلناه اليك لتكون منذرا. اي نعم. تقوم بالانذار. طيب. ذكرى قال ذكرى منصوب على المصدرية. منصوب على المصدرية يعني مفعول مطلق. بفعل - 00:15:10

تقديره تنذر وتذكر ذكري. ذكرى تذكر ذكري مفعول مطلق لان الذكر او لان الذكر بمعنى التذكرة او الذكر بمعنى التذكرة او وجه اخر قال مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره - 00:15:30

هذا ذكري او هو ذكري اه او محفوظ بالجر عطف على لتنذر اي لتنذر ولتذكره لتنذر للانذار والايده؟ للانذار والذكري كلها وجوه.

المؤلف احياناً يهتم الاعراب اذا كان له وجه او كان في اشكال يقف عنده اذا ما في اشكال على الوجه ما يقف عنده. طيب قال قليلا ما - 00:15:50

ترون آ قال انتصب قليلا بتذكرون اي اي تتذكرون قليلا اي نعم تتذكرون تذكرا قليلا. طيب اذا يعني كانه الان هو جعلها صفة

صفة للتذكر كأنك تتذكرون تذكرا قليلا. او ممکن ان يكون الصفة تقوم مقام الموصوف دانما احيانا يحذف الموصوف - 00:16:20 يعني تقول تذكرا قليلا اي تقول يتذكرا قليلا. يعني تذكر تذكر قليل. مثل ومن يعمل من الصالحات الصالحات هذه صفة. يعني ومن 00:16:50 يعمل الاعمال الصالحة هذا الاصل. فحذفت الاعمال مثل ان اعمل سابعات اي دروعا سابعات -

هذا يعني مستعمل. طيب قليلا اي تذكر قليلا. قليلا ما تذكرون. وما زائد للتوكيد هذا وجه عند المؤلف ذهب اليه بعض المفسرين الى ان ماء زائدة للتوكييل ولا يحتاج ان نقول زائدة يعني تأدب - 00:17:10

ان نقول ما للتوكييد. وبعضهم يجعل ماء مصدرية. فيقول قليلا تذكرا تذكرا مصادر. قليل تذكرا. وبعضهم يجعلها اسم او اسم آآ اسم موصول. قليلا الذي تتذكرون. فاصل هذى لها يعني في لغة العرب عدة استعمالات تأتي على ما قاله هنا مثلا للتأكيد ما يقال زائد التأكيد وتأتي - 00:17:30

تأتي مصدرية تأتي نافية. قليلا ما تذكروا ما تذكرون ابدا انتم الا قليل. فتكون نفي نفي. فكلها قيل بها يعني هي اقرب ما يكون المصدرية او اسم يعني تقول قليلا تذكرا او قليلا الذي تتذكرون - 00:18:00

وحتى قليلة هذى تحتمل انها تكون صفة للتذكر قليلا تذكر تذكرا قليلا وتحتمل ان تكون تعود الى المتذكرين. يعني قليلا من يتذكر منكم. واضح؟ قليلا الذي يتذكر منكم. مثل ما قليلا ما تشكرون. يعني - 00:18:30

قليل من من يشكرا. قليل من يشكرا او قليلا الذي يشكرا. يعني كلها طيب او شكركم قليلا طيب قليل ما تذكرون وكم من قرية اهلكتها قلنا انكم هنا تأتي في القرآن اغلب ما - 00:18:50

تعمل بالتكثير قد تأتيكم العددية؟ هذى خبرية تسمى خبرية فيه عدبية عدبية مثل ماذا قال لكم لبشت في الارض عدد سنين؟ هذه عدبية. لكم لبشت؟ وايضا اصحاب الكهف لكم لبتنا؟ ايه وصاحب القرية اللي مر على قرية - 00:19:10

قال لبشت يوما او بعضا. هذه استفهام استفهامية. لكن اغلب استعمالكم خبرية تفيد التكثير طيب قال وكم من قرية اهلكتها فجاءها بأسنا قيل انه من المقلوب. ليش؟ يقول شلون اهلكتها ثم جاءها بأسا. الاصل جاء البأس ثم هلكت. البأس العذاب. يعني - 00:19:30

لما جاء العذاب هلكت كيف يقول اهلكتهم متى جاء البأس؟ فيقول هذا من المقلوب. التقدير جاءها بأسنا. فلما جاءها بأسنا اهلكتها وقيل المعنى اردنا اهلاك هذا هو اقرب. وهذا الكلمة اردنا كثير في القرآن تحذف. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:20:00 اذا قمت للصلة فاغسلوا اذا قمت منتصبين الصلاة لا نقول اذا اردتم القيام مثل قوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعد بالله اي اذا قرأت اي اذا اردت قراءة القرآن. لانك لو قلت اذا قرأت القرآن فاستعد يعني اذا قرأت انتهيت استعد. وهذا ما يمكن. فهنا - 00:20:20

وكم من قرية اهلكتها اي اردنا اهلاكها فلما اردنا اهلاكها وكتبنا عليها الاهلاك جاءها البأس تحقق هذا قال نعم. قال لان مجيء البأس قبل الاهلاك فلا يصح عطفه عليه. بالفاء - 00:20:40

ويحتمل ان اه فجاءها بأسنا استئناف على وجه التفسير. وهذا يعني جيد. يعني اهلكتها. طيب كيف قد جاءها باسنان جملة جاءها بأسهم تفسير للاهلاك. هلاك محمل ثم جاء تفصيله. قال فلا يحتاج الى تكبير - 00:21:00

والمراد اهلكتنا اهلها. يعني ما يراد بها اهلاك القرية نفسها. وانما المراد هذا استعمال ايضا لغة كثير. يعني واسأل القرية ثم حذف المضاف بدليل او هم قائلون. جاءها بأسنا جاءها بأس نبيات - 00:21:20

او هم قائمون. يقول بيأتي المصدر في موضع الحال. اي جاءها جاءها بأسنا حال كونهم نائمين بائن. بالليل او هم قائلون من القائلة قائلون ليس من القول وانما من القائلة وقت القليلة. اي نعم وهو يعني وقت النهار اما اما يكونون - 00:21:40

ياما في النهار او في راحة. في راحة واستقرار في بيوتهم استقرار في بيت راحة اذا العذاب قد نزل بهما. مثل ما قيل يعني بعظ الامم نزل بها العذاب في النهار مثل اه قوم شعيب. قوم شعيب نزل عليهم في النار. وبعظام نزل بالليل - 00:22:10 قالوا قد اصاب العذاب بعض الكفار المتقدمين بالليل وبعظامهم بالنهار. واوه هنا للتنوييع يعني اما واما تنوييع. فما كان دعواهم قال

دعواهم اي دعاء اي دعاوهم واستغاثتهم. الا الاعتراف بأنهم ظالمون - [00:22:30](#)
لما جاءهم العذاب اعترفوا بدوا يدعون ويستغيثون بربهم ان يرفع عنهم العذاب ويعرفون بذنبهم. بالاعتراف بهم بأنهم ظالمون.
وقيل ان دعواهم هنا ما كان يدعونه من دينهم. ما كان دعواهم فاعترفوا. ان دعواهم هنا ما كانوا - [00:22:50](#)
يدعونه من دينهم. فاعترفوا يعني ما كان دعواهم يعني الدعوة الذي يدعونه بذنبهم انهم على دينهم اعترفوا والآن انهم ليسوا على
على صواب. فاعترفوا لما جاءهم العذاب انهم كانوا ظالمين في ذلك. ليسوا على دين حقير - [00:23:10](#)
فلنسأل قال سبحانه وتعالي هنا طيب قال اه فلنسائل الذين ارسل اليهم اسألنا لنا المرسلين قال آآ فلنسائل الذين ارسل اليهم قال اسند
ال فعل الى الجار والمجرور اي نعم الفعل ما هو؟ فلنسائل الذين ارسل اليهم. طيب - [00:23:30](#)
يقول ومعنى الآية ان الله يسأل الامم عما اجابوا به رسالتهم. ويسأل الرسل عما اجيبوا به. وهذا واضح فلنقتصر عليهم بعلم. قال اي
على الامم اي على الرسل والامم. جميعهم. طيب والوزن - [00:24:00](#)
الحق. قال والوزن اي وزن الاعمال. طيب هذا واضح. يوضحه ايضاً فمن ثقلت موازينه طيب هل هل يوزن الاشخاص؟ ولا الاعمال
فقط؟ نقول توزن الاعمال ويوزن الاشخاص احياناً. يوزن الاشخاص - [00:24:20](#)
يؤتي بالرجل السمين يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح ابوباه. وفي قصة آآ عبد الله بن مسعود ايضاً قال ان آآ في دقة ساقيه قال
انها لا تزن عند الله مثل جبل او جبل جبل احد. فدل على ان الاشخاص يوزنون ايضاً. طيب - [00:24:40](#)
وزن يوم اذن حق. قال يومئذ اي يوم القيمة. اي نعم فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. قال معنى يظلمون هنا اي يكذبون بها على وجه الظلم - [00:25:00](#)
يعني ليش؟ قال يكذبون ليش ما يظلمون؟ قال لان الآيات ما تظلم. الآيات كيف تظلم الآيات؟ قال يكذبون بها على وجه الظلم والظلم
النقص والاعتدال. وهم يعني نقصوا حقها حق الله فيها واعتذروا وظلموا - [00:25:20](#)
كيف سنجعل الظلم؟ بما كانوا بآياتنا يظلمون بآياتنا بان يكذبون بآياتنا يعني يردونها لا يقبلونها. والآيات يدخل في ذلك المعجزات
والآيات الحسية والآيات المعنوية كالآيات القرآنية. القرآن السحر اية مثل تكذيبهم ايه - [00:25:40](#)
وانه مفترى وانه ليس من الله وكذا. طيب. الى هنا. طيب تفضل اقرأ قد خلقناكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى - [00:26:10](#)
اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم علم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. قال مؤلف
رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى خلقناكم ثم صورناكم. قيل المعنى اردنا خلقكم وتصوירكم ثم قلنا للملائكة - [00:26:30](#)
لادم وقيل خلقنا اباءكم ثم صورناه. خلقنا اباكم ثم صورناه. وانما احتاج الى التأويل ليصبح العطف. الا تسأل لا تسجد لا زائد للتأكيد.
اذ امرتك استدل به بعض الاصوليين على ان الامر يقتضي الوجوب والفور. ولذلك وقع العقاب على ترك المبادرة للسجود - [00:26:50](#)
قال انا خير منه تعليل علل به ابليس امتناعه من السجود وهو يقتضي الاعتراف على الله تعالى في امره وجود الفاضل المفضول
على زعمه. وبهذا الاعتراف كفر ابليس اذ ليس كفره كفر جحود. فاهبط - [00:27:20](#)
فاهبط منها اي من السماء. قال فيما اغويتني الباء للتعليم؟ وهي تتعلق بفعل قسم محنوف اقسم بالله بسبب اغواتك لي لاغوينبني
ادم. وما مصدريه وقيل استفهامية ويبطله قوت الالف في ماء مع حرف الجر. صراطك يريد طريق الهدى والخير وهو منصب على
الظرفية. ثم لاتيه - [00:27:40](#)
لأنهم من بين ايديهم الآية اي من الجهات الأربع. وذلك عبارة عن تسلیطه علىبني ادم كييفما امكنته. وقال ابن عباس رضي الله عنه من
بين ايديهم الدنيا. ومن خلفهم الآخرة وعن ايمانهم الحسنات. وعن شمائهم السيئات - [00:28:10](#)
مذئوما من لأمه بالهمزة اي ذمة مدحورا اي مطرودا حيث حيث وقع فوسوس اذ تكلم كلاما خفيما اكرهه فمعناه فوسوس لهم اي القى
لهما هذا الكلام ليبدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم اي ليظهرها ما ستر من عوراتهم. واللام في قوله ليبدي للتعليق - [00:28:30](#)
ان كان في انكشفهما وردوا لابليس. او للصيروحة ان وقع ذلك بغير قصد منه اليه. الشجرة ذكرت في البقرة الا ان تكونا ملکين اي

كرامة ان تكوننا ملوك. واستدل به من قال ان الملائكة افضل من الانبياء - 00:29:00

وقرأ ملوك بكسر اللام. ويقوى هذه القراءة قوله وملك لا يبلى وقادسها اي حلف لهم انه لمن الناصحين. وذكر قسم ابليس بصيغة ذكر قسم ابليس بصيغة التي تكون بين الاثنين. لانه اجتهد فيه او لانه اقسم لها او اقسم له ان يقبل نصيحته - 00:29:20
فدلهم اي انزلهم الى الاكل من الشجرة. بغرور اي غرهم بحلفه لهم. لانهم ظنوا انه لا يحلف كاذبة بدت لهم سوءاتهم اي زال عنهم
اللباس وظهرت عوراتهم وكان لا يرانيها - 00:29:50

من انفسهما ولا احدهما من الآخر. وقيل كان لباسهما نور يحول بينهما وبين النظر. يخصفان عليهما من ورق الجنة ان يصلان بعضه
بعض ليسترا به. وناداهما ربها يحتمل ان يكون هذا النداء بواسطة - 00:30:10

ملك او بغير بواسطة. ربنا ظلمنا انفسنا اعترافا وطلب للمغفرة والرحمة. وتلك الكلمات التي تاب الله عليه بها اهبطوا وما بعد ذكره
في البقرة. فيها تحيون اي في الارض شروع في قصة ادم عليه السلام وابليس ما جرى لهم - 00:30:30
ما الحكمة من ذكره؟ نقول لبيان ان سبب اهلاك الامم في هذه السورة التي ذكرت وسبب ظلال الكثير من هؤلاء هو ابليس فكان هذا
تمهيد لبيان ان سبب الضلال في على مرون وابليس - 00:31:00

كل ظلال يقع على وجه الارض كل كفر كل شرك كل ظلم سببه ابليس فكان السورة تحذر من ان من طاعة الشيطان من طاعة
الشيطان واتباع خطواته. وانه قد اضل الايوبين قبل ذلك. ثم اظل آآ يعني ذريته - 00:31:20
طيب. شف قال هنا ولقد خلقناكم ثم صورناكم. الخطاب لمن؟ خطاب لبني ادم. طيب هل بنو ادم خلقهم الله وصورهم يقول هنا قيل
المعنى اراد اردا خلقكم وتصوירكم. ولقد خلقناكم - 00:31:40

ثم صورناكم ليش قد اردنا؟ لان حتى الان لم يخلق خلقناكم ثم صورناكم اي لما يعني اردا خلقه وتصويركم ثم اردا ايضا ان نقول
للملائكة اسجدوا طيب ثم قل للملائكة اسجدوا لادم - 00:32:00

وقيل خلقنا اباءكم. هذا يعني كيف خلقناكم انتم وانتم ما بعد خلقتم؟ في ظهور اباءكم؟ قال يعني قدرنا الخلق. طيب. هذا وجه. او
يقال خلقناكم اي خلقنا اصولكم. يعني خلقناكم كأنه يخاطب الذرية - 00:32:20

ويذكرون بالاصول وهم الاب والام. خلقناكم اي خلقنا اصولكم. مثله قوله تعالى واية لهم لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. ما
الذي حلم؟ ما الذي حمل في الفلك المشحون؟ اقول الذين حملوا - 00:32:40
الاباء اللي هو نوح ومن معه. زين؟ وبين الذرية؟ ما بعد جت. كيف يقول انا حملنا ذريتكم؟ نقول لان الذرية في الاباء في اصول الاباء.
لكنها ستخرج. وهذا مثلهم. خاطبهم تذكيرا لهم. مثل خطابات كثير من اه - 00:33:00

الایات التي تخاطب اليهود المعاصرین للنبي صلى الله عليه وسلم ويخاطبهم على انه على انه يذكرون بما فعل اسلافهم وادع قلت
نصر على طعام ما قاله لن نصبر على طعام الذي قالوا اجدادهم واسلافهم وادع قلت لن نؤمن لك - 00:33:20
حتى نرى الله جهرا ما قاله. فتذكير لمن مضى وهنا مثله. ولقد خلقناكم اي خلقنا آآ او خلقنا ادم وصورناكم صورنا ادم. طيب ثم قلنا
للملائكة اسجدوا لادم ايه قال شف قال لماذا قلنا خلق اباءك؟ خلق اباءك ادم - 00:33:40

ثم صور الله ادم قال لان حتى يصح العطف لانه قال بعدها ثم قلنا للملائكة اسجدوا طيب ثم قل للملك اسجدوا لادم فسجدوا الا
ابليس آآ طيب ان ابليس لم يكن من الساجدين - 00:34:10

قال ما منعك الا تسجد. هذى فيها اشكال ان يعني خاض فيها كثير من المفسرون. كثير من المفسرين يعني هنا قال كيف يقول الا
تسجد؟ هذا نفي يعني الا تسجد. الاصل الاصل هنا ان يقول ما منعك ان تسجد - 00:34:30

ما الذي منعك من السجود؟ كيف ما الذي منعك من عدم السجود؟ فكيف نأولها؟ مع انها جاءت في صاد جاءت في صاد قال ما منعك
ان تسجد ما خلقت بيدي؟ ان تسجد لما خلقت بيدي. وهنا قال الا تسجد. يعني - 00:34:50

خاض فيها كثير من المفسرين والأكثر على ان لا زائدة. للتأكيد وهذا توجيه هذا توجيه يعني لا يستقيم ولا ينبغي التوجه اليه لكن
افضل من تكلم عن هذه المسألة ابن جرير الطبرى وجه بتوجيه جميل جدا - 00:35:10

قال ما منعك الا تسجد اي ما منعك فاحوجك الا تسجد هذا هذه اسلوب عربي. ما منعك ما الذي جعلك تمتنع حتى احوجك لعدم السجود وذكر بعض المفسرين ايضا من المتأخرین کلام جميل. قال يعني الفرق بين صاد لان صاد والاعراف قالوا ان - 00:35:30 سابقا للاعراف. الاعراف من من متأخری السور المکی. وصاد قبلها. فقالوا لما بين غنار قال ما منعك ان تسجد؟ جاء هنا لبيان عدم السجود. لأن هناك امتنع وجاء هنا. هذا من وجهه وجه ايضا - 00:36:00

جميل تكلموا عنه قال لأن هنا ذكر ابليس العلة الخفية وهناك العلة الظاهرة العلة قال ما معك ان تسلم خطی؟ استكترت ام كنت من العالین؟ هذی شيء ظاهر. لكن هنا لا شيء خفي. قال انا خیر منه - 00:36:20 فهنا ايوا الكبر انا خیر منه خلقتني من مال وخلقته من طین. هذا شيء ظاء خفي. ولذلك جاء الا تسجد على يعني توجيهات وهي حقيقة تحتاج الى بحث دقيق تحتاج الى قراءة كتب التفسير عشان تعرف لماذا - 00:36:40

يأتي القرآن مرة بکذا ومرة بکذا هذی مثل الاشياء التي يصیر فيها زائد وناقص وفيها تعییر مثلًا انجست انفجرت طیب ليس قال انجست قال انفجرت الاعراض زین متقدمة على البقرة الاعراف مکیة. والبقرة مدنیة. فبدأ بالاول الامر - 00:37:00 وهو البداية ثم انفجرت. زین؟ وهذا هذا من وجهه. وجه اخر ان الاعراف جاءت على وجه التهدید تخویف والعتب لهم. وهناك على وجه تذکیر بالنعم. في البقرة كلها اذکروا نعمتی. اذکروا نعمتی - 00:37:20

فمن النعم انفجار الماء بقوّة. واضح؟ فهناك يعني تجد احيانا في مثل هذه الاشياء لفتات جميلة اي ما منع قال هنا ما منعك الا تسجد ما الذي منعك فاحوجك عدم السجود - 00:37:40 خوف احوجك الى عدم السجود. طیب. اذ امرتك. اذ امرتك. قال هنا استدل به بعض الاصوليين على ان الامر يعني الاصل في الامر الوجوب يقتضي الوجوب. والفور كذلك ولذلك وقع العقاب على ترك - 00:38:00

مبادرة بالسجود. بعضهم بحث في مسألة ماذا؟ الامر والنھی. ایهما اشد؟ وایهما الذي ينبغي ان يتحقق يعني مثلًا شخص زین فلم ينذر شخص اخر نھی عن شيء ها فعل ایهما اشد عند الله؟ قالوا هذا المأمور بالشيء فلم يتمثل اشد عقوبة عند الله. ولذلك عاقب الله من - 00:38:20

يعني عفا عن ادم او قبل توبه ادم مع انه وقع في نھی هذا وقع في نھی وهذا خالف الامر فمخالفة الامر اشد. الانسان نفسه ضعيفة قد تقع في امور منھی عنها. هذی قد تقع من الانسان يعني امور - 00:38:50 يعني ينهی عنها فیفع فيها. ولذلك كثير من المنھیات يعني تجاوزت عنها الشریعة. كثير يعني تجاوز عن طیب قال انا خیر منه خلقتني قال هذا تعییل على به ابليس امتناعه من السجود وهو يقتضی - 00:39:10

الاعتراض ليس من قضیة النھی يقول انا خایف فقط لا هو يقصد اني اعترض على على امر الله بالسجود قل كيف تبین كان افضل وهو لمن هو اقل مني فکأنه اعتراض ليس قضیته. ایه قالوا بهذا الاعتراض کفر ابليس - 00:39:30 اذ ليس کفره کفر جھود يعني ما جحد هو لكنه کفر ممتنع امتناع طیب آآ قال طیب بعدها خلقتني هل یسلم لابليس هذه المقايسة؟ وهذه المفاضلة وانه افضل؟ نقول لا غير صحيح. وليس - 00:39:50

لان النار ليست افضل من الطین. الطین فيه مصالح كثيرة. الطین يزرع عليه الطین يبني به. الطین يعني تستخدیم في اشياء كثيرة النار محرة. النار احيانا تحرق واحيانا يعني قد تنظر الانسان اليست كالطین - 00:40:20

نار فيها الخفة. والسفه والطین في الرزانة والثقل. يعني قیاسه يعني ليس ليس ایه نعم. طیب. قال هنا قال فاهبط منها. قال ای من السماء. قال فيما رویتني قال البا للتعليم بما هویت ای بسبب الاخوة وهي حرف قسم ای اقسام - 00:40:40 نعم قال او قال هي تعییل وهي تتعلق ب فعل قسم محنوف تقديره اقسم بالله بسبب اغواك لي اویلي نعم لاغوین بنی ادم. طیب هنا في نقطة مهمة قد يعني قد یقع - 00:41:10

بعض الناس او لا یفهمها فهمها صحيحا. هل الله اغضب ليس؟ هل الله اغواه؟ ولا ما اغواه؟ وهل هل یصح ان نقول ان الله یغوي يقول ان الناس ويغوي ابليس هذه مسألة مهمة نقول هذه الاغواه والاظلال والاظلال - 00:41:30

يقول تعالى يضل من يشاء. هذه مسألة عقدية مهمة لابد ان نفهمها فهما جيدا. نقول ان الله لا يضل الا من ظل. ولا يغوي الا من اراد الاغواء لنفسه قبل او تسبب بالاغواه. فابليس تسبب بالاغواه فاغواه الله. ابليس - 00:41:50

او الانسان هذا يعني هو الذي يعني تسبب في ضلال نفسه فاضله الله. وهذا يؤيده ايات كثيرة. فلما زاغوا ازاغ الله خلقه. اه في قلوبهم مرض فزادهم. نسوا الله فنسىهم. فتجد هناك ذكرها السعودي ورکز عليها - 00:42:10

ان هناك اسبابهم هي سبب الانسان. الانسان هو سبب لما يعني مثل ما قال قالوا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم انسان لما يبحث عن الهدایة يوفقه الله. لما يبحث عن الغواية يغويه الله. لما يعترض على او لا يبالي باوامر - 00:42:30

يظلمه الله ويحرمه الله ويتسبب في هلاكه وظلاله. يسره لليسرى مثل هذا انت تتسبب بطريقة البحث عن طريق اليسرى ييسر الله لك الامر. تبحث عن طريق العسرة ييسر العسرى. فالانسان اي نعم هو ابتلاء وامتحان في الاصل. ولكن يعني نقول يظل الله - 00:42:50

اختار الضلال فيبعده الله لانه لا يستحق الهدایة. يستدلون مو صحيح يعني يأتي يقول لك ولو شاء الله ما اشركنا هذا دليل لو شاء الله ما اشركناهم فيما طيب. قال فيما لا اقعد فيما اغويتني لاقعدن لهم. طيب - 00:43:20

لاقعدن لهم. قيل فيما اغويتني؟ قيل انها هنا مصدرية. اي بسبب اغواهك. ايه. وقيل اي بما اغويتني بما يعني بما اغويتني وقال يبطله ثبوت الالف لان اذا كانت استفهامية تحذف عليه فيما - 00:43:50

فيما اغويتني؟هم. طيب قال اه لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قال صراطك منصوب على في شيء قال على الظرفية الصراط ظرف مكان زين؟ ظرف مكان فيقول آه لاقعدن لهم اقعدن - 00:44:10

القعود ظرف قعود لشيء لشيء ظرفي. فهذا هذا وجه او اختيار المؤلف. قال انها منصوب وبعضهم يقول منصوب على نزع الخافض. مثل اه على صراطك. على صراطك لان اه اقعد على الصراط اقعد على الصراط يتعدى بعل. اه مثل قول الشاعر كما عسل - 00:44:30

طريق الثعلب عسل الطريق الثعلب اي عسل على او في قدر له يسمونه نزع الخافض مثل اختيار موسى سبعين اختيار موسى سبعين اختيار موسى قومه اي من قومه. طيب ثم لاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم يقول الجهات الاربعة. طيب - 00:45:00

او الدنيا والآخرة الحسنات والسيئات كما ذكر او كما نقل عن ابن عباس طيب مذئوما اصلها مذموما يجوز فيها الهمز عدم الهمس من الذنب. طيب مدحور من من الدحر وهو الطرد. فوسوس - 00:45:20

ايه طيب وسوسه قال وسوسه هي ايحاءات خفية من الشيطان يوحى الشيطان وسوسه يحات يوحى بعضهم الى بعض الشياطين في ايحاءات خفية اصوات خفية تزيين كله داخل في تسويل يسول يزين يسوس كله داخل بعضه - 00:45:40

ليبني لها ما اولي عنه من سواتهما قال ليظهر ما ما ستر عن من عوراتهما. ما هو الذي ستر؟ ما عليهم لباس في الجنة؟ قالوا مثل النور تأتي ما ترى العورة نور يحجب العورة. وقيل انهم البساوا مثل - 00:46:00

الاظفار فلما عصى ادم وزوجه نزل هذا الشيء ذهب النور او نزل هذا الذي كالاظفار فانكشف العورة انكشفت العورة وهذا الذي يريده الشيطان اصلا حتى فيبني ادم حتى في ذريته الى الان يعني يعد اهم شيء - 00:46:20

عن الشيطان هو كشف العورات. كشف العورات الى يعني الى حد. طيب. يبني الله ما ووري يعني ما خفي او ما ستر عورته. الشيخ احسن الله اليك. نعم. من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم - 00:46:40

ايه الا هذا الاثر صحيح لابن عباس. يحتاج اني ارجع له. يعني هو وجه وجه. يعني كلمة بين ايديهم ومن خلفهم اصلا كلام استعمال القرآن دائمًا كلمة من بين يديه ومن خلفه. زين؟ احيانا يستعمل الدنيا والآخرة. اي يعلم ما بين ايديهم وما - 00:47:00

اي ما عملوا في الدنيا وما يأتيهم يوم القيمة. فهذا وجه يعني قد يكون. طيب وهذه اشكالية ترى في قضية حذف الاسانيد. يعني الاثار التي وردت عن السلف مثل الطبرية سوق الاثار. من ابي حاتم سوق الاثار - 00:47:20

ابن المندري يسوق الاثار كل المتقدمين يسوقون الاثار. لما جاءت مرحلة بعد المتقدمين حذفوا الاسانيد ظاعت. يعني الثعلب والزمخري يحذف الاسانيد والرازي يحذف الاسانيد الواحدة لما حذفوها اختلط الحابل بالنابل ما ندرى - 00:47:40

اثر هذا. فيحتاج لك الى ان ترجع الى كتب الاثار. واقرب كتاب ترجع له اسرع كتاب ترجع الدر المنشور للسيوطى يعطيك يعطيك
يحييك الى من اخرجك وانت ترجع الى الكتب التي تهتم بالاسانيد - 00:48:00

هذا ذكر من؟ خلاص في رواية علي بن ابي طلحة يعتبر اسناد قوي مقبول. رواية علي ابن ابي طالب عن ابن عباس هذه رواية مقبولة
طيب قال ان اللام هنا ليبدي قال للتعليق اي لاجل ان يبدي لعلة ان يبدي او للصيغة شو الفرق - 00:48:20
فليصير هذا الامر. يعني فعل كذا حتى يصير كذا. ولكن يعني الاولى التعليق والثانية الصيغة طيب يقول الشجرة ولا تقربوا هذه
الشجرة؟ ما المراد بالشجرة؟ قال ذكرت في البقرة والشجرة مهمه وتركها اولى من تحديدها لأن القرآن ما حددها ولا السنة. اي شجرة
ما هو بظوري انك تعرف وش هي الشجرة. حتى لو عرفتها ما يترب عليها - 00:48:50

الا ان تكون ملكين قال كراهة ان تكون ملكين. يعني منعكم الله عن هذه الشجاعة حتى لا تكونوا قال استدل به من قال ان الملائكة
افضل من الانبياء. او من صالح البشر. هذى مسألة - 00:49:20

ذكر بعضهم قال لا ثمرة لها ولا فائدة لها. وبعضهم ذكر انها يعني هذه الآية تدل على ان الملائكة افضل ومثل قوله تعالى آآ وللملائكة
المقربون لن يستنكف ولا الملائكة حتى الملائكة ما يستنكفون دل على الملائكة - 00:49:40

واكثر اهل العلم على ان صالح البشر افضل من الملائكة صالح البشر يعني ابتلاهم الله بالحن والمصاب والذنب ومع
ذلك مع ذلك يعني تركوا هذه الاشياء وحافظوا على اوامر الله بخلاف الملائكة ليس يعني لم يتخلوا بمثل هذا. طيب - 00:50:00
طيب ويقوى هذه القراءة؟ اه اللي هي الا الا ان تكون ملكين. ملك مثنى ملك قال يقويها القراءة وملك وملك لا يبلى. طيب وقادسهما
اي حلف لهما انه لمن الناصحين قالوا وذكر قسم ابليس بصيغة المقابلة مع مع انه من جهة واحدة - 00:50:30
التي تكون من اثنين مثل تقاتل تنازع من اثنين. مع انها ليست دائما مثل سافر واحد اللي لا يلزم ان تكون ما جاء له زنفاعة على اثنين
نازعة وقاتل لا احيانا تقول سافر مثلا - 00:51:00

قال لان اجتهد فيه او لانه اقسم لهم واقسم له ان يقبلوا نصيحته. هذا ممكن وجه يعني طيب فدلاهما بغرور. ما معنى دلاهما؟ يعني
كلمة دل هنا من من قال يعني دل بمعنى انزل مثل ما ذكرت قال انزلهما من علو الى اسفل ومنه الدلو الذي ينزل من اعلى البئر الى
اسفله - 00:51:20

تدلي او التدليه تدليه وليس من دل يدلهم دلهم من الدلالة لا ليس معناه الدلالة وانما التدلي دلاهما. بغرور اي غرهم ودلهم على
وجه الغرور الحلف لهم لانهما ظن الا يحلف كذا حتى قيل ان ادم قال لم يعني يخطر بيالي ان احدا يقسم بالله - 00:51:50
كذبة طيب فلما بدت لهم سوءا اي ظهرت سوءاتهم اي العورات طيب وكان لا يراني ها من انفسهم ولا احد من اخر وقيل كان لباسهم
ونور نورا يحول بينهم مثل ما ذكرنا - 00:52:20

طريق سيفان طفقا اي شرعا من افعال الشروع. يخصفان عليهم من ورق الجنة. الخسف اصله وضع الشيء فوق الشيب منه خسف
النعل لانه يأتي بقطعة فوق قطعة. وهو اخذ ورق الشجر وبدأ يجمع بعضه على بعض. يصلان بعضهم ليسترا بها العورة - 00:52:40
وناداهما ربهم وقال من من الذي ناداه؟ قال يحتمل انه الله يعني او بما ناداهم ملك. الصحيح ان الآية واضحة ناداهما يعني الله عز
وجل وهذا كثير في القرآن. قال يا ادم طيب قال ربنا - 00:53:00

هذه هذا هذه التوبة وهذه الكلمة التي فتلقي ادم من ربه كلمات هذه الكلمات. قال اهبطوا اهبطوا وما بعد مذكور في البقرة. فيها
تحيون. فيها اي في الارض فيها تحيون او فيها تموتون ومنها تخرجون في الارض. طيب الى هنا؟ لا انت وقفت وبين؟ الى هنا. الى هنا
خلاص - 00:53:20